ناطقة صفة هذه الشرائط والأسلاك والاسطوانات والأفلام فتسجل صوتاً وصورة كل ما تمر عليه من أحداث فى الدنيا ، ثم يستنطقها ربنا بما سجلته يوم القيامة ليكون حجة على المنكرين لحكم الله العزيز الخبير ؟ بلى إنه لقادر وهو أحكم الحاكمين ، وإذا كانت هذه الصفات قائمة فى النبات والحيوانات والجوامد قيام الحقائق الثابتة ، أولا يكون الله بقادر على أن يعلمها أنبياءه وأصفياءه فى الدنيا قبل أن يكشف عنها العلم المادى الحديث ، كما مكن لسليمان عليه السلام نقل عرش بلقيس من اليمن إلى بيت المقدس فى أقل من لمح البصر وهو واقع مادى لا ينكر العلم الحديث إمكانية حدوثه ولكنه يعجز عن اكتشاف وسائل تنفيذه تقنياً إلى اليوم . هذا ثابت فى قول ربنا جل وعلا : « **قال يا أيها الملأ أيكم يأتينى بعرشها قبل أن يأتونى مسلمين . قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وإنى عليه لقوى أمين . قال الذى عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك فلما رءاه مستقراً عنده قال هذا من فضل ربى ليبلونى أأشكر أم أكفر ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربى غنى كريم** » .

(النمل ٣٨ — ٤٠)

ثم يبين لنا ربنا أن ما أتاه سليمان من نقل عرش بلقيس من اليمن إلى بيت المقدس فى أقل من لمح البصر لم يكن إلا عن علم علمه الله لسليمان وهو من أنبيائه المصطفين ، ونحن لا نزال نحلم بالوصول إلى مثل هذا العلم فى عالمنا الحديث . . انظر قول الحق تبارك وتعالى على لسان سليمان : « **قال نكروا لها عرشها ننظر أتهتدى أم تكون من الذين لا يهتدون . فلما جاءت قيل أهكذا عرشك قالت كأنه هو وأوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين** » .

(النمل ٤١ — ٤٢)

وتأمل قوله تعالى : « **وأوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين** » لتعلم أن من العلوم الوهبية ما يعلمه الله للأنبياء والصالحين وما يتفوق بمراحل على نتائج العلوم التجريبية الحديثة العاجزة حتى الآن عن تعلم لغات الحيوانات والجوامد وعن نقلها عبر الأثير وهو ما مكن الله منه سليمان عليه السلام وغيره من عباده الصالحين .